

من أحكام القرآن الكريم | 63 من 75 | سورة المائدة | الآية 51-

91 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى ان الغلو قلو النصرى المسيح عليه السلام ابعدهم عن الله عز وجل حتى كفروا بالله - 00:00:23

واشركوا معه المسيح على انه ابنه شريك له في الربوبية والالهية بل انهم غلوا فيه اشد حتى انهم لا يذكرون الا المسيح والعياذ بالله فهذا نتيجة الغلو في الشخص وكذلك الغلو في القبور - 00:00:49

والاضرحة يجزى الى عبادتها من دون الله عز وجل كذلك الغلو في العبادة بان يزيد الانسان عن الحد المشروع هذا مما حذر منه الله جل وعلا قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:01:15

غير الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وكذلك على الطرف الثاني المقابل التساهل في العبادة والتساهل في احكام الله سبحانه وتعالى - 00:01:34

فالدين وسط بين الغلو والجفاء كذلك الغلو في الاحكام من ذلك ان يحكم على مرتكب الكبيرة التي هي دون الشرك يحكم عليه بالكفر المخرج من الملة كما هي مقالة الخوارج - 00:01:54

الغلو في الاحكام ايضا هو نوع من انواع الغلو الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه يؤخذ من هذه الايات البرهان على بطلان غلو النصرى في المسيح لانه لا يقدر على دفع الهلاك عن نفسه - 00:02:15

لو اراد الله ان يهلكه فهو كسائر البشر فيؤخذ من هذه الآية ايضا الرد على اهل الباطل فان الله رد على النصرى كريتهم هذه فهذا دليل على ان اهل الباطل لا يتركون - 00:02:39

ينشرون باطلهم بل لابد من فضحه وكشفه وابطاله يؤخذ من هذه الايات ان جميع من في السماوات والارض ومنهم المسيح ابن مريم ملك لله سبحانه فالمسيح عبد من عبيده لا لا يدفع عن نفسه - 00:02:58

لو اراد الله ان يهلكه ادل على انه عبد كسائر العباد وانه رسول من رسل الله وليس ربا ولا اله يؤخذ من هذه الايات ان كون المسيح عليه السلام خلق من ام بلا اب؟ - 00:03:25

لا يقتضي انه ابن لله سبحانه فان الله يخلق ما يشاء يخلق من ام واب ويخلق من ام بلا اب ويخلق من اب بلا ام ويخلق بلا ام ولا اب - 00:03:47

فالخلق او البشر على اربعة انواع منهم من خلق من دون ام ولا اب وهو ادم خلقه الله من تراب ومنهم من خلق من اب بلا ام كحواء فانه خلقت من ادم - 00:04:07

ليس لها ام ويخلق سبحانه من ام بلا اب كما حصل للمسيح عليه الصلاة والسلام ويخلق من ام واب كما هو سائر البشر يؤخذ من هذه الايات عموم قدرة الله على كل شيء - 00:04:22

فلا يعجزه شيء فلا يعجزه شيء اراده وان الله جل وعلا قادر على اهلاك من شاء اهلاكه لا يفلت من الله عز وجل فلا مناص

للإهود والنصارى الذين تمردوا على الله وعصوا رسله - 00:04:45

لا مناص لهم من قبضة الله سبحانه وتعالى فإنه على كل شيء قدير يؤخذ من هذه الآيات بطلان دعوى النصارى أنهم أبناء الله وأحباؤه وبطلان دعوى الإهود أنهم شعب الله - 00:05:13

المختار وأنهم أحبابه فإن الله سبحانه وتعالى يعذبهم بذنوبهم ولو كانوا أحببا لله لما عذبهم بذنوبهم فهذا دليل على بطلان مقالتهم فالله يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ليس لهم خصوصية - 00:05:35

تخرجهم من طائفة الحساب والعذاب إذا كفروا بالله سبحانه وتعالى يؤخذ منها عموم ملكية الله لما في السماوات والأرض وما بينهما من الخلق يتصرف فيهم كيف يشاء لا أحد يخرج عن قبضة الله - 00:06:03

وعن شرع الله سبحانه وتعالى فإن الواجب على الجميع ولا والتكاليف الشرعية على الجميع لا يخرج عنها أحد مهما كان ويزعم لنفسه كالذين يزعمون أنهم أولياء الله من الصوفية - 00:06:27

وأنهم تسقط عنهم التكاليف لأنهم عرفوا الله ووصلوا إلى الله كلها دعاوى باطلة وأكاذيب ملفقة زينها لهم شياطين الناس والجن يؤخذ من هذه الآيات أن مصير جميع الخلق إلى الله - 00:06:52

ويجازي كلا بعمله يوم القيامة جميع الأمم بما فيهم الإهود والنصارى وسائر أهل الملل والوثنيين والملاحدة والديريين والعلمانيين والشيعيين وغير ذلك كلهم مردهم إلى الله وسيجازيهم بأعمالهم لا يفلتون من حكمه - 00:07:18

سبحانه وتعالى وإن زعموا لأنفسهم أنهم أمم راقية وأمم متقدمة ومتحضرة فإنما هذا متاع الدنيا وهو زائل أما في الآخرة فلا ينفع إلا العمل الصالح الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى - 00:07:47

يؤخذ منها عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لأهل الكتاب وغيرهم لأن الله خاطب الإهود والنصارى بقوله يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم فمن لم يؤمن به من أهل الكتاب - 00:08:14

فإنه كافر بالله عز وجل وهو من أهل النار لأنه عصى هذا الرسول الذي بعث إلى الناس كافة لا أحد يخرج عن طاعته صلى الله عليه وسلم يؤخذ من هذه الآيات - 00:08:36

أن البشرية بحاجة إلى بعثة الرسل لا سيما بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فإنه جاء على فترة من الرسل ليس فيها رسول وليس فيها كتاب بل الناس يتخبطون في ظلمات وجهالات - 00:08:58

وضلالات فأخرج الله به من شاء من الظلمات إلى النور وبقي من لم يؤمن به في الظلمات ليس بخارج منها نسأل الله العافية والسلامة ويؤخذ من هذه الآيات أن الله سبحانه وتعالى أقام الحجة على البشرية جميعا - 00:09:23

ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلا عذر لمن لم يتبعه لأن الله جل وعلا قال قد جاءكم من الله نذير وبشير وقال إن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم من الله بشير ونذير - 00:09:49

فلا حجة لأحد بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم يؤخذ من هذه الآيات أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين لا نبي بعده. هذا ويل الحلقة القادمة بآذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:12